



# التقرير الإحصائي الشهري

يناير 2022

التقرير الإحصائي الشهري لانتهاكات الحريات الصحفية والإعلامية  
يناير 2022

برنامج الرصد والتوثيق

إعداد وتحرير

برنامج الرصد والتوثيق

إخراج فني

الوحدة الإعلامية

# قائمة المحتويات

- مقدمة
- المنهجية والمعايير العامة للرصد والتوثيق.
- القسم الأول: السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات.
- القسم الثاني: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات.

تُعد حرية الرأي والتعبير واستقلالية وسائل الإعلام من ركائز المجتمع الديمقراطي الأساسية، ومن ثم يجب تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية والظروف الآمنة للصحفيين والإعلاميين؛ إذ يُنط بهم توعية المواطنين وكشف الحقائق ومواجهة المسئولين وصناع القرار بالأخطاء التي يرتكبونها.

وعلى أرض الواقع، يشهد المجتمع المصري تراجعًا ملحوظًا في حرية الصحافة والإعلام، حيث يتعرض الصحفيون/ات والإعلاميون/ات لانتهاكات متعددة؛ بداية من المنع من التغطية الصحفية، وحجب المواقع الإلكترونية، مرورًا بإيقاف البرامج التلفزيونية ومنع نشر المقالات، وقد ينتهي الأمر بالصحفي/ة في السجن، وذلك عبر حملات القبض والاحتجاز غير القانوني؛ ليواجه اتهامات فضفاضة أمام جهات التحقيق، هذا المناخ جعل العمل الصحفي والإعلامي في مصر "مغامرة خطيرة".

وفي إطار هذا المشهد، تهتم مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام بإصدار تقريرها الإحصائي الشهري، بهدف استعراض الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال شهر يناير 2022، وينقسم التقرير إلى قسمين؛ يتناول القسم الأول: سردًا تفصيليًا مرتب زمنيًا لهذه الانتهاكات، بينما يتناول القسم الثاني العرض البياني والإحصائي للانتهاكات.

وإجمالاً؛ تبلغ إلى وحدة الرصد والتوثيق بالمؤسسة خلال شهر يناير 10 حالات اشتباه في انتهاك، كانت بينهم حالات لا تنطبق عليها معايير المؤسسة بعد التحقق وتقصي المعلومات، وهذا يعد حصراً لما تم رصده وتوثيقه عبر المرصد، وقد لا يُمثل بالضرورة كافة حالات الانتهاكات على أرض الواقع.

وثقت الوحدة ست حالات حدثت خلال ثلاث وقائع تعتبر انتهاكاً بحق الصحفيين/ات والإعلاميين/ات طبقاً للمعايير التي حددتها مؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام"، وكان الصحفيون الرجال وبالأخص فئة المصورين هم الأكثر تعرضاً للانتهاك في هذا الشهر.

# المنهجية والمعايير العامة للمرصد والتوثيق

تعتمد منهجية المرصد المصري للصحافة والإعلام في الرصد والتوثيق على مصدرين رئيسيين هما:

1. ما يرد إلى "المرصد" من بلاغات وشكاوى، وتوثيقها عبر التواصل مع الشهود والصحفيين/ات وتجميع الشهادات والأدلة المتوفرة.

2. المصدر الثاني يبدأ بالبحث على الإنترنت وجمع المعلومات، ثم التواصل مع الصحفيين/ات أو ذويهم وتوثيق شهاداتهم وما تعرضوا له، وتوثيق تلك الشهادات من خلال استمارات المرصد، وقد يكون هذا التواصل عبر الهاتف أو عبر لقاء مباشر وجهًا لوجه مع الصحفيين/ات أو ذويهم. وفي حالة تعذر التواصل مع ضحايا الانتهاكات أو ذويهم، يوثق المرصد الحالات من خلال ما ينشر في الصحف والمواقع الإلكترونية الموثوقة، مع محاولة التأكد من مصداقية ما نُشر؛ من خلال الأشخاص ذوي الصلة، كأعضاء مجلس نقابة الصحفيين أو زملاء الحالات في العمل أو من صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للصحفيين/ات.

## البعد الجغرافي والزمني للتقرير:

يلتزم التقرير الشهري بالحدود الزمنية والجغرافية المعنية؛ إذ يغطي الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات في الفترة الزمنية من (1 يناير - 31 يناير لعام 2022) في جميع محافظات جمهورية مصر العربية.

## البيانات الوصفية للانتهاكات:

يشمل التقرير على تصنيف الانتهاكات وفقًا للمعايير الخاصة بالمرصد إلى 8 تصنيفات من البيانات الوصفية من أجل العرض الإحصائي (نوع الانتهاك - الوظيفة: صحفي/ة/إعلامي/ة - تخصص الصحفي/ة/الإعلامي/ة - جهة عمل الصحفي/ة/الإعلامي/ة - جهة عمل المعتدي - النوع الاجتماعي - النطاق الجغرافي للواقعة - نوع التوثيق)، بجانب المقارنة بين الأسابيع المختلفة من شهر يناير.

## • تعريف حالة الانتهاك:

هي كل انتهاك حدث لشخص واحد في مكان معين وزمان معين. ويتم تمييزها بثلاث متغيرات رئيسية (مكان الانتهاك، توقيت الانتهاك، نوع الانتهاك)، ويوجد على نفس النمط انتهاك جماعي وذلك في حالة حدوث الانتهاك لأكثر من فرد معًا.

## الصحفي/ة/الإعلامي/ة الواقع بحقه الانتهاك:

هو كل شخص تعرّض لانتهاك على خلفية تادية عمله الصحفي، ويمتلك ما يثبت عمله بعضوية نقابة الصحفيين/الإعلاميين أو تصريح عمل أو تكليف من مؤسسة صحفية/إعلامية أو أُرشيف صحفي/إعلامي أو شهادة للمؤسسة الصحفية/الإعلامية عبر مناصبها الإعلامية أو المسؤولين بها.

## أنواع الانتهاكات التي تناولها التقرير:

1. التعرض للضرب: هو أي عمل متعمد يقصد به إيقاع الأذى أو الألم لشخص آخر بأي طريقة من طرق الإتصال الجسدي.
2. إحداث إصابة: حيث تشمل الإصابات الظاهرة مثل الجروح أو العاهات المستديمة أو الإصابة بطلق نارية.
3. إتلاف أو حرق معدات عمل: تشمل جميع الأضرار التي تصيب المعدات والممتلكات المخصصة للعمل الصحفي دون طابع الاستخدام الشخصي.
4. الاعتداء اللفظي: توجيه بعض العبارات والألفاظ السلبية والناابية.

5. التعامل غير اللائق: استخدام أسلوب حوار غير مهذب.

6. المنع من التغطية الصحفية: تشمل جميع وسائل المنع من التغطية، مع مراعاة أن تكون الواقعة محددة الزمان والمكان، مرتبطة بحدث عام مثل المؤتمرات والندوات، بدون التقييد بعدد الصحفيين المتضررين. أما في حالة الوقائع متغيرة الأبعاد المكانية والزمانية مثل المظاهرات والمسيرات، نسجل كل حالة منع من التغطية لكل صحفي على حدة.

القسم الأول

# السرد التفصيلي للوقائع

السرد التفصيلي للوقائع  
السرد التفصيلي للوقائع  
السرد التفصيلي للوقائع

رصدت وحدة الرصد والتوثيق خلال شهر يناير ست حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات أو مؤسساتهم، مما ينطبق عليها معايير المرصد.

### الأسبوع الأول 1-7 يناير – حالة انتهاك واحدة (منع من التغطية):

في يوم 1 يناير منعت قوات الأمن، الصحفيين، من حضور جلسة محاكمة كريم الهواري المتسبب في حادث الشيخ زايد ما الذي أسفر عن وفاة 4 طلاب بقرار من رئيس محكمة جنايات الجيزة المنعقدة بالكيلو 10 ونص، فيما سمحت لأهالي المتهم والضحايا بالحضور.

### الأسبوع الثاني 8-14 يناير:

لا توجد انتهاكات.

### الأسبوع الثالث 15-21 يناير – حالة انتهاك واحدة (تعامل غير لائق):

اعتدى بيتسو موسيماني، المدير الفني لفريق الكرة الأول بالنادي الأهلي، على المصور الصحفي عبد الرحمن جمال عقب المباراة التي جمعت الأهلي الاثنين 17 يناير 2022 مع الإسماعيلي في كأس الرابطة على ملعب برج العرب.

فعقب المباراة لاحق الصحفي، المدير الفني للأهلي وسأله عن كهربا وصناعته للهدف في أول ظهور مع فريقه التركي "هاتاي سبو" بعد رحيله عن الأهلي، ولم يكمل الصحفي سؤاله حتى انفعل موسيماني بشدة عليه، وأخذ منه الهاتف خلال التسجيل معه، وتوجه به إلى الأمن، الذي بدوره أعاد الهاتف للصحفي من جديد.

### الأسبوع الرابع 22-31 يناير – أربع حالات انتهاك في واقعة واحدة (إحداث إصابة، التعرض للضرب، إتلاف أو حرق معدات عمل، اعتداء لفظي):

(نص الواقعة كما وردت بالمصدر دون تعديل من المرصد)

تعرض مصور صحفي روسي يدعى أرسيني كوتوف، يوم 26 يناير 2022 لإعتداء لفظي وبدني من قبل 4 أشخاص بحي الزبالين بمنطقة منشية ناصر بالقاهرة، ونشر موقع "روسيا اليوم" بتاريخ 28 يناير، تفاصيل الواقعة، حيث أشار الموقع إلى أن القصة، بين رواية كوتوف، والشرطة المصرية، وأهالي الحي، بدت وكأن الاعتداء كان لمجرد تصوير بريء، تطور إلى سوء فهم من جانب السكان، أدى لاندلاع شجار، أصيب على أثره المصور الروسي، وتدخلت الشرطة المصرية، ثم السفارة، وانتهى الأمر.

ووفقا للموقع الروسي: "كان المصور الروسي، أرسيني كوتوف، قد قال إنه وجد أحد الأهالي، في "حي الزبالين" بالقرب من جبل المقطم بمنشية ناصر وسط القاهرة، "يلوح له بقبضته"، ثم اندلع بعدها القتال، وانضم إلى ذلك الشخص ثلاثة آخرون من السكان المحليين، حيث ظن المعتدي أن المدون يلتقط صوراً لزوجته، وأفاد المكتب الصحفي للسفارة الروسية بالقاهرة بأن الشرطة المصرية أعادت للمصور الروسي جواز السفر وأجهزة التصوير، ثم نقل إلى القنصلية الروسية لدى القاهرة، وغادر العاصمة المصرية إلى موسكو ليلة 27 يناير 2022.

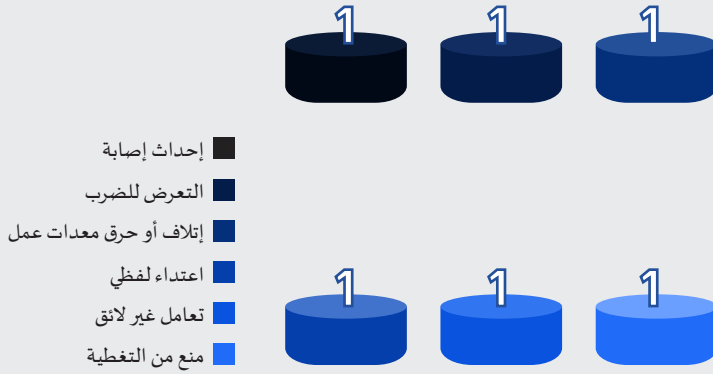
لم تختلف الرواية التي ذكرها الموقع الروسي، كثيراً عن التصريحات التي أدلى بها شحاتة المقدس، نقيب الزبالين، خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامي سيد علي، ببرنامج "حضرة المواطن"، المذاع عبر فضائية "الحدث اليوم"، مساء السبت 29 يناير، حول الواقعة، حيث قال: "من حوالي 3 أيام وخلال موجة الطقس السيئ وهطول الأمطار تسلس الصحفي الروسي للتصوير بالحي دون الحصول على تصريح، حيث لم أكن متواجداً في منزلي في ذلك التوقيت، وقام بتصوير سيدة بسيطة من سكان الحي كانت تقوم بفرز القمامة في ظروف جوية صعبة، وعندما رآه أبناء السيدة التي قام بتصويرها اعتدوا عليه، وأصابوه في رأسه وحطموا الكاميرا الخاصة به، وهذا التصرف يعد سوء فهم وعدم تقدير للموقف بسبب عدم إلمامهم باللغة التي كان يتحدثها الصحفي خلال حديثه معهم".

القسم الثاني

# العرض البياني والإحصائي للانتهاكات

العرض البياني والإحصائي للانتهاكات  
العرض البياني والإحصائي للانتهاكات  
العرض البياني والإحصائي للانتهاكات

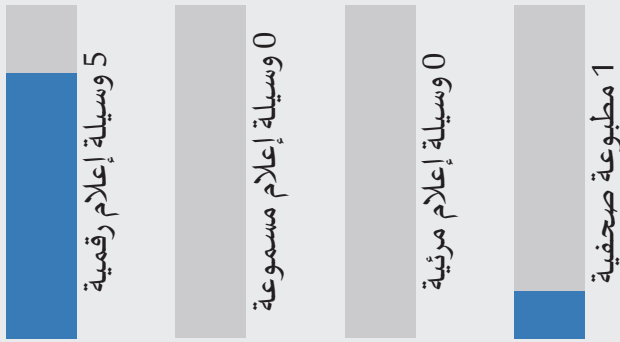
## وفقًا لأنواع الانتهاكات:



شكل (1) التصنيف وفقًا لنوع الانتهاك

تنوعت الحالات خلال شهر يناير 2022، إذ رصدنا ستة أنواع مختلفة من الانتهاكات، وهي إحداء إصابة والتعرض للضرب وإتلاف أو حرق معدات عمل واعتداء لفظي، وتعامل غير لائق ومنع من التغطية، وقد حدث كل منها مرة واحدة على مدار الشهر.

## وفقًا لنوع جهة عمل الضحية:



شكل (2) توزيع الانتهاكات وفقًا للوظيفة صحفي/ إعلامي

استهدفت غالبية الانتهاكات "وسيلة إعلام رقمية" بخمس حالات تم توثيقها خلال الشهر، تلتها "مطبوعة صحفية" بانتهاك واحد، فيما لم تكن هناك انتهاكات تجاه وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

## وفقًا للتخصص:



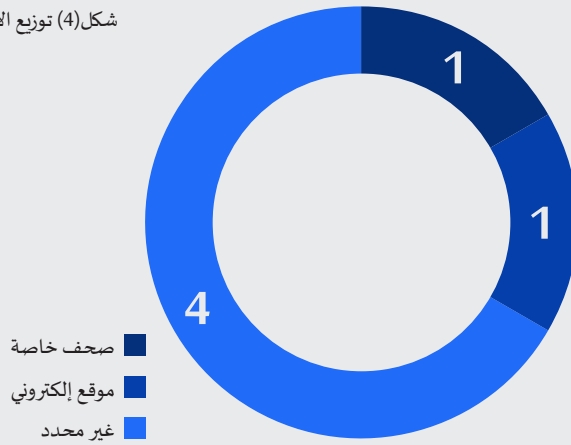
شكل (3) توزيع الانتهاكات وفقًا لتخصص الصحفي/ الإعلامي

تختلف مهمة الصحفي/ة والإعلامي/ة والتخصص الذي يعمل به، حيث تندرج التخصصات الآتية تحت بند الصحافة: (محرر- مصور- مراسل - رئيس تحرير- والعاملين بالمؤسسات الصحفية)، بينما التخصصات في مجال الإعلام تتمثل في (مذيع- معد - العاملين في مؤسسات الإذاعة - العاملين في القنوات التلفزيونية).

كان المصور في المرتبة الأولى من حيث تعرضه لانتهاكات خلال شهر يناير 2022، وذلك بواقع خمس حالات، يليه في المرتبة الثانية المحرر الصحفي بواقع حالة واحدة.

## وفقًا لجهة العمل:

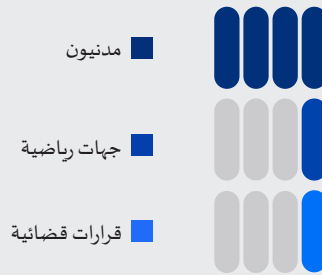
شكل (4) توزيع الانتهاكات وفقًا لجهة عمل الصحفي/الإعلامي



سجل "المركز" وقائع لعدد من الصحفيين/ات والإعلاميين/ات العاملين بقطاعات مختلفة؛ حيث تم رصد حالة انتهاك بحق كل من الصحفيين العاملين بالصحف الخاصة، والعاملين بالمواقع الإلكترونية، فيما جاءت أربع انتهاكات ضد الصحفي الروسي غير المعلوم جهة عمله.

## وفقًا لجهة المعتدي:

شكل (5) توزيع الانتهاكات وفقًا لجهة المعتدي



جاء المدنيون في المرتبة الأولى للجهات الأكثر اعتداءً بعدد أربع حالات انتهاك خلال شهر يناير، تلاهم "جهات رياضية" و "قرارات قضائية" بواقع حالة واحدة لكل منهما.

شكل (6) توزيع الانتهاكات وفقًا للنوع الاجتماعي

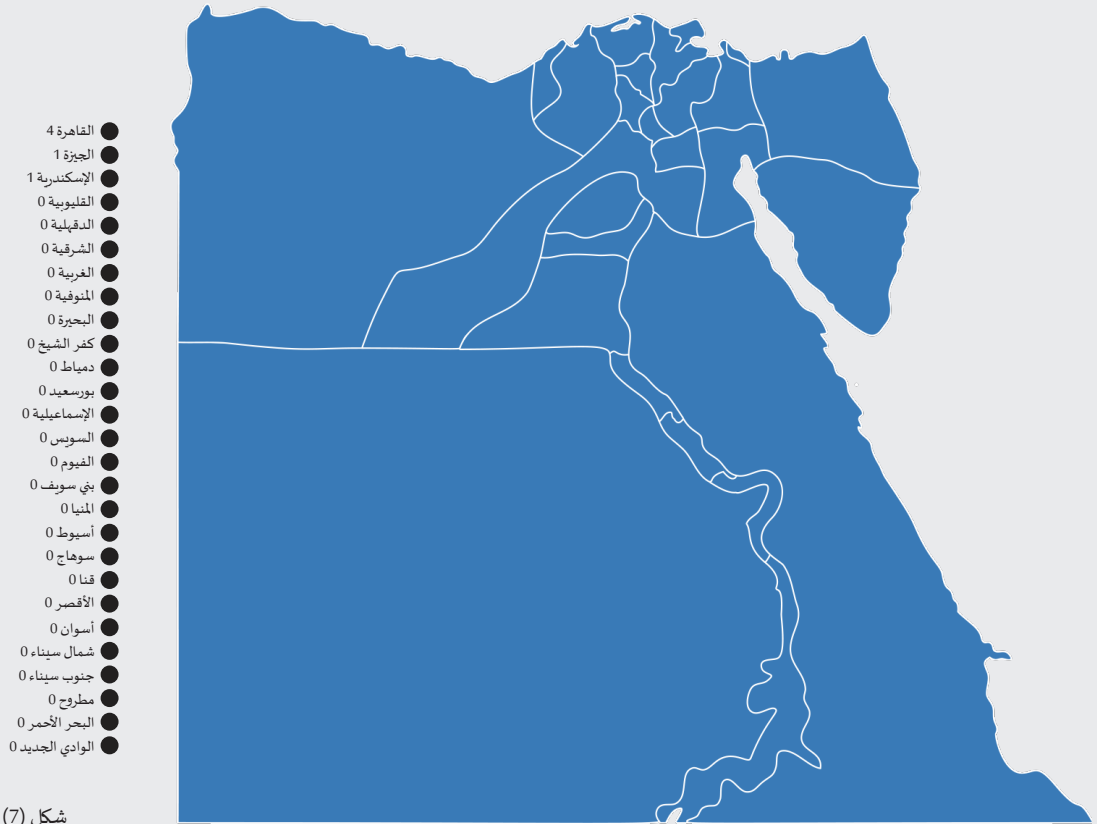


## وفقًا للنوع الاجتماعي:

تركزت معظم حالات الانتهاك في فئة الصحفيين الرجال بخمسة حالات انتهاك تم توثيقها خلال الشهر، لم تكن هناك حالات انتهاك ضد النساء، فيما كانت هناك حالة واحدة كانتهاك جماعي.

## وفقًا للنطاق الجغرافي:

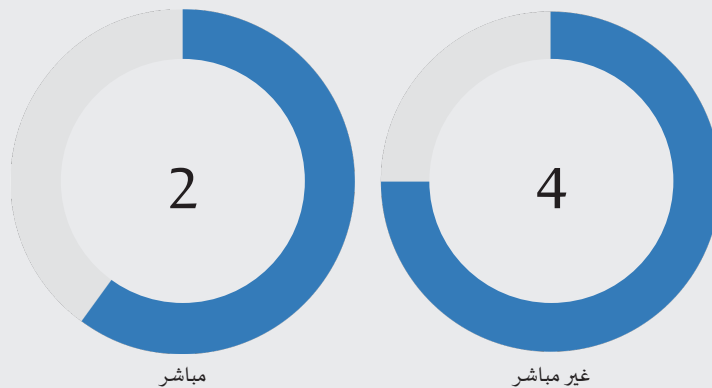
على الصعيد الجغرافي جاءت محافظة القاهرة في المرتبة الأولى بواقع أربع حالات انتهاك، فيما حلت كل من محافظتي الجيزة والإسكندرية في المرتبة الثانية بواقع حالة انتهاك واحدة لكل منهما.



شكل (7) توزيع الانتهاكات وفقًا للنطاق الجغرافي

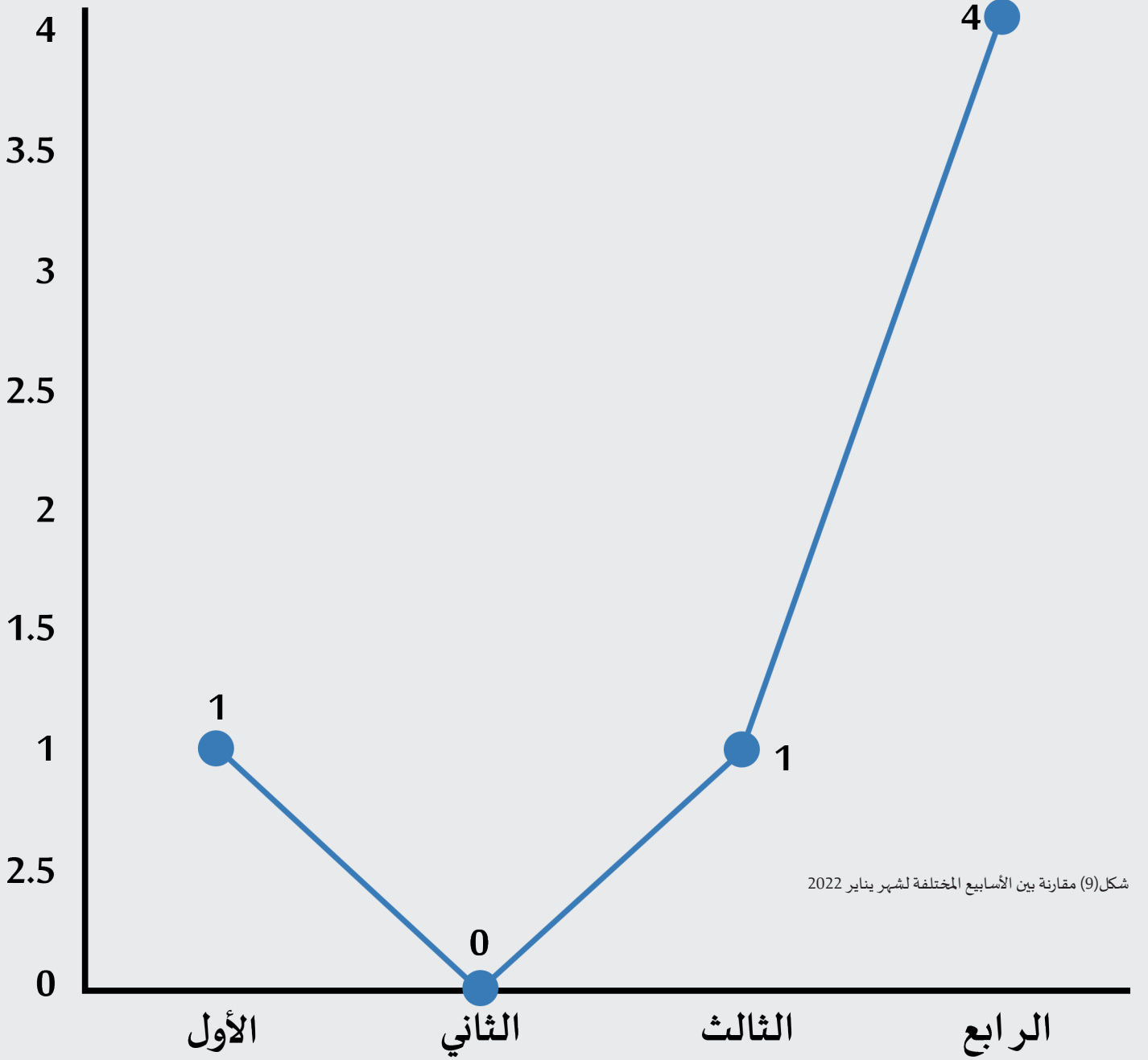
## وفقًا لنوع التوثيق:

طبقًا للحالات التي تم رصدها خلال الشهر، تم توثيق حوالي انتهاك توثيقًا مباشرًا فيما كانت هناك أربع حالات كتوثيق غير مباشر.



شكل (8) توزيع الانتهاكات وفقًا لنوع التوثيق

## مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر يناير 2022:



شكل (9) مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر يناير 2022

بالمقارنة بين الأسابيع المختلفة للشهر، نجد أن معظم حالات الانتهاكات تركزت في الأسبوع الرابع من الشهر، حيث وثق المرصد أربع حالات انتهاك وفقاً لمعاييره، تتمثل في ضرب وإحداث إصابة بصحفي روسي في منطقة منشأة ناصر، إلى جانب تحطيم كاميرته والتعدي عليه لفظياً.

تلي ذلك، كل من الأسبوع الأول والثالث برصيد حالة انتهاك واحدة لكل منهما، فقد تم خلال الأسبوع الأول من يناير منع الصحفيين من تغطية جلسة المحاكمة في قضية كريم الهواري بالمحكمة المنعقدة في الكيلو 10.5، أما في الأسبوع الثالث، فتم التعامل بشكل غير لائق مع مصور صحفي من قبل المدير الفني للفريق الأول بالنادي الأهلي بعد إحدى المباريات باستاد برج العرب.

# خاتمة

بعد إلقاء الضوء على الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات تفصيلاً بشكل بياني وإحصائي خلال شهر يناير 2022، نجد أن غالبية الانتهاكات تركزت في فئة المصورين الرجال بواقع خمس حالات انتهاك، وعلى النطاق الجغرافي داخل مصر كانت محافظة القاهرة أكثر المحافظات التي تركزت بها حالات الانتهاك التي تم رصدها، وبالنسبة لجهة عمل الصحفي تساوى العاملين بالصحف الخاصة مع العاملين بالمواقع الإلكترونية من حيث الجهات الأكثر تعرضاً للانتهاكات خلال الشهر، وكان المدنيون هم الطرف المعتدي الأكثر تكراراً خلال شهر يناير.

وبالمقارنة بين الأسابيع المختلفة على مدار شهر يناير 2022، نجد أن الأسبوع الرابع هو أكثر الأسابيع التي حدث به انتهاكات. وتعددت الانتهاكات بين ستة أنواع مختلفة وهم: إحداث إصابة والتعرض للضرب وإتلاف أو حرق معدات عمل واعتداء لفظي وتعامل غير لائق ومنع من التغطية، حيث وقع كل منهم مرة واحدة على مدار الشهر.



**المركز المصري للصحافة والإعلام**  
**Egyptian Observatory for Journalism and Media**

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توفر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.